

انا خير منه

2017-01-16 محسن وهيب عبد

قال الله تعالى في سورة- ص:

(إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (72) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (73) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (74) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ (75) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (76) قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (77) وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (78) قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ (79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (83).

نعم: (انا خير منه)، هذا هو شعار ابناء ابليس اليوم الارهابيين في كل العالم وكل من يحمل فكرة انه خير من الاخرين انما يحمل في ذاته فكريا ارهابيا، ومع الاسف فان هذا الشعار يعمر كثير من القلوب، ولذا فهو اليوم قوي وفاعل على الساحة الدولية من قبل ابناء ابليس عموما والارهابيين الكبار العالميين الثلاثة خصوصا وهم:

اولا- ابناء الرجل الاصهب (Man Nurdy The) وذريته:

نقلا عن: المقدادي فؤاد كاظم؛ "الإرهاب بين ثقافتين"، مجلة رسالة الثقيلين، العدد: 42ص6: (يقول المؤرخ البريطاني الشهير (أرنو لد توينبي): (إن دراسة الجنس أو العرق كعامل منتج للحضارة؛ تفترض وجود علاقة بين الصفات النفسية، وبين طائفة من المظاهر الطبيعية. ويعتبر اللون هو الصفة البدنية التي يعول عليها الأوروبيون -أكثر من غيره- في الدفاع عن نظريات العرق الأبيض المتفوق، وان أكثر النظريات العنصرية شيوعا هي التي تضع في المقام الأول السلالة ذات البشرة البيضاء والشعر الأصفر والعيون الشهباء، ويدعوها البعض بـ (الإنسان النوردي) أي الإنسان الشمالي، ويدعوها الفيلسوف الألماني (نيتشة) بالوحش الأشقر.

ونيتشه هذا يمثل اكبر المفكرين الغربيين الذين مجدوا القوة، وتقوم فلسفته على "إدارة القوة"، والسعي لإنجاب الإنسان الأعلى، واخذ هذه الفكرة "هتلر" وبنى عليها نظرية تفوق العرق الجرمانى؛ والتي ترتب عليها جنون القوة وهاجس السيطرة الشاملة، وقهر الشعوب الأخرى واستعبادها، فأفرزت تلك الحروب التي دمرت أوروبا وغيرها؟).

ولازال هذا التيار يعتمر النفوس في كل الاحزاب اليمينية والمحافظة في اوربا وامريكا والغرب بشكل عام وان كان لا يظهر في الواجهات الا انه فعال جدا بما يعترى نفوس القادة الغربيين من امثالك دونالد ترمب، وهولاند الفرنسي وميركل الالمانية وديفيد كاميرون البريطاني وخدامهم الاسود الاضحوكة اوباما.

فانا خير منه عند الوحش الاشقر؛ نظرية فكرية ضاربة الجذور في تفضيل الانسان الابيض او الاصهب على بقية البشر؛ بدأت اعتبارا من ابيقور الى نيتشه الى هيجل، وجسدها هتلر خير تجسيد في النازية، ثم بعد ظهورها البشع في النازية عادت مخففة الى المجرمين من ابنائهم المستعمرين المستوطنين الذين ابادوا السكان الاصليين في الأمريكتين واستعبدوا الافارقة وما فعلوه في الشرق الاوسط والهند والجزائر وغيرها.. وهي واضحة في الذين نراهم اليوم، الذين يزعمون انهم يدعمون حرية الرأي في الاستهزاء بسيد الكائنات محمد ورموز الاسلام الاخرى ويخرون راكعين امام رموز الصهاينة ولا ينبسون ببنت شفه اتجاه العم سام الصهاينة التي صدرت ضدها عشرات القرارات الاممية من مجلس الامن دون جدوى بسبب حراستهم لها ككلاب بوليسية!!

الجريدة التي استهدفها الارهابيون (Hebdo Charlie)، عادت بتمويل حكومي واسع وبعدد الملايين من النسخ وباللغات العالمية الستة الحية.. لتستفز مقدسات مليار ونصف مليار مسلم بالاستهزاء بنبي الرحمة محمد صلى الله عليه واله، (ان صدور هذه الإهانة للرسول صلى الله عليه وسلم بتمويل فرنسي رسمي، ينبغي أن يضع الحكومة الفرنسية والمسؤولين الفرنسيين تحت طائلة الملاحقة والمحاسبة حيثما وجدوا، وأصبح من حق كل مسلم اليوم حيثما وجد أن يرفع دعوى قضائية بتهمة (سب وازدراء الأديان) ضد سفراء فرنسا، وأن يوجه غضبه نحو معاقبة الدولة الفرنسية، وأي دولة غربية تستبيح معتقده، بتنظيم جميع أشكال المقاطعة السياسية، والثقافية، والاقتصادية)*.

* هذا النص هو لجريدة عربية، بمعنى ان اثاره النعرات الطائفية والدينية والعرقية لازال ومستمر، وهو غاية ابليس من شعاره الذي لازال يرفعه ابناؤه البيض لصالح ابناء الله وأحبائه الصهاينة!!!

ثانيا- ابناء الله واحبائه أو شعب الله المحتار:

المتمثلون بالصهاينة ودولتهم العنصرية، فالواقع انهم ينظرون بعين ابليس الى كل البشر باعتبارهم افضل الجميع؛ عقيدة تلمودية لا خلاف فيها عندهم.

جاء في سفر التثنية: (إنك يا إسرائيل شعب مقدس للرب إلهك، إياك قد اختار الرب إلهك لتكون له شعباً أخص من جميع الشعوب الذين على وجه الأرض، ليس من كونكم أكثر من سائر الشعوب التصق بكم الرب واختاركم، ولا لأنكم أقل من سائر الشعوب، بل من محبة الرب إياكم وحفظه القسم الذي أقسم لآبائكم)*. التثنية 7: 6- 8.

فتحت شعار انا خير منه الابليسي؛ صار بني اسرائيل (يعقوب) وحدهم الأسياد في هذا العالم، وبقية الناس مجرد عبيد لهم فهم دونهم في الخلقة والحقوق، فالصهيوني له حق تملك الاخر وكل ما يملك. وتلك كتبهم التلمودية تشهد على هذا والدليل هي اعمالهم في التاريخ وفي فلسطين التي سنشرحها في الحلقة الثالثة انشاء الله دليل حقيقتهم الفكرية هذا ودليل انتمائهم الى ابليس بالشعار والولاء والتذري.

يبرز شعار (انا خير منه) عندهم كما عند الارهابيين الاخرين بنشر الفتنة بين بناء البشر، وهم فقط المتفرجون على صراع البهائم من حولهم.

وقد وجدوا في التكفيريين ضالتهم في تحقيق أحلامهم هذه، وقد افلحوا فيما خطوا له.

ثالثا- ابناء ابليس التكفيريون من السلفية الوهابية ومن اتباع ابن تيمية:

هؤلاء الخوارج الجدد ؛ لانهم يرون انهم هم وحدهم خير من يمثل الاسلام الحق، وهم وحدهم

القابضون على الحقيقة، وان كل الناس من غيرهم كفار لا يستحقون الا الموت تحت شعار ابليس (انا خير منه).

ويتمثل هؤلاء الابالسة اليوم بداعش والقاعدة والنصرة واتباع ابن لادن في شرق الارض وغربها متسلحين بالفكر الوهابي التكفيرى السلفى.

ويتقاسم كل الإرهابيين في العالم، وأنى كانوا، مواصفات لا إنسانية؛ محصور بالقسوة والحقد على الإنسانية بما يبرز بهذا الشعار (انا خير منه). ودوما ينفذون هذا الشعار بإثارة النعرات الطائفية والعرقية والدينية والمذهبية.

فنى اليوم وفي هذه الساعات بالذات إن هناك تناغما في مسوغات الإرهاب بين طرفين قساة:

الطرف الأول: هو القائد الغربى المتغطرس بلونه الأبيض، المترفع على كل البشر باعتباره وعاء الحضارة الوحيد، وإنما غيرهم دونى لا يملك مقومات وملكات ذاتية لبناء الحضارة، فى جبهة واحدة مع ابناء العم سام المختارين من قبل الرب- كما يدعى الصهاينة - وان غيرهم عبىء لىس إلا.

والطرف الثانى: الذين يردون على الطرف الأول بنفس شعاره: فىقولون أنهم أمراء المؤمنىن والناس من غيرهم كلهم كفره.

ابناء ابلىس من الطرفين؛ هم الإرهابيون الذين يشعلون النار فى العالم بسلاحهم المقيت وهو اثاره النعرات من كل لون.. والأبرياء من ابناء البشرية هم الضحايا.

والإنسانية فى حالة شبه مخدرة إعلاميا.. وقد يتولانا الله برحمة تتمثل فى هزة وجدانية قوية تجعل البشرية تفوق مما يراد بها من قبل ابناء ابلىس وذرىته.

فان القادة فى كل العالم اليوم: أما مهووسون بحب المال وتكرىس كل شىء فى جمعه، أو بالسلطة والجاه، أو ممن تمتلئ صدورهم بالحقد على الإنسانية من قتلة الأنبياء وأشباههم، أو حكام طغاة

عملاء للأسياذ الببض كما فف عالمنا العربف والإسلامف لا فسفسفسفون أن فقولوا بففر مقالة أسفااااهم. نحن نرف أن العااا للإسلام ففرر علفنا اوما بشكل سفنارففوااا إعلامفة واءاائف، وكلما آبب نار العااا بفعل الزمن: آرف علفنا واااا من تلك (السفنارففوااا)، عمفقا الأاآفر فف المآآمع الفربف: باعآبارها مآآمع الفرفة الفكرفة !! بفنما هو آقر ذلفل آاا ازاا العم سام !!

من تلك (السفنارففوااا)، ما كان آرفب با الصآف ااانماركفة ثم النروفآفة ثم الأوربفة، من صور كارفكاتفرفة آهفن المسلمفن فف نبفهم المصطفف مآما صلف الله عفله واله، باءو فرفة الصآافة الآف لا آرفو أن آآا بفكلمة واااا عن آفافا مآرقا الفهوا (الهولوكوسا)، ولا آرفو أن آآكم عن آق الفلسفنففن فف الآفة الكرفمة والءوآة والوآو، فما هم الا كاذبون وبفااآ آآركهم النآبة الآف فسوقهم إلى آفآ مصالآها.

إن الآف فآآصل من مآمل: أفعال ونشاطا وآوآهاا اصآاب شعار إبلس (انا آفر منه) وبشكل منآظم ومآطط ومنظر له، فف أوربا وأمرفكا والفرب عموما منذ انآهاء الآرب الباراءة... إن هذا الآف فآرف هو بمآابة الزفآ الآف فآذف نار الإرهاب وان وراءها فف آبفآة آذكفه كلما آما!

والآرفب أن الفرب عموما هو وااا ممن فبفآ الفاءورة اوما ولا من منآبه ولا من واع، فلمصلآة من اذن فاور الصراع؟ ومن فقوا اصآاب هذا الشعار إلى النار؟ ان إبلس فكرها الانسان ولا فرفد له الففر. فهل من منآبه!!

.....
* الآراء الواراءة لا آعبر بالضرورة عن رأف شبكة النبا المآلوماآفة